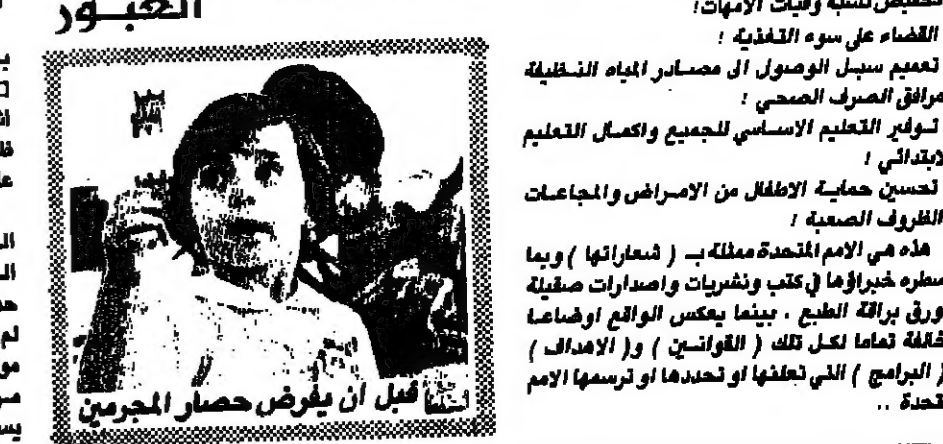




هكذا كان أطفالنا قبل الحصار

الامم المتحدة تخالف / قوانين / اصدرتها !!

ان اطفال الجنون ان ينهضوا .. هذا ما تقولونه اليونسيف وهي منظمة الاطفال التابعة للامم المتحدة .. فما هذا الجنون العالي ؟
تقول اليونسيف وثائقها الرسمية :
- انه قتل اكثر من ١٠ مليون طفل أثناء حروب العقد المضيور (اي عشر السنوات الفائتة)
- اصابة اكثر من (٤) ملايين طفل بجروح وباعتاقات جسدية
- (٥) ملايين طفل لاجئ ينتقلون نهاية الحروب
- (١٢) مليون طفل فقدتهم منازلهم
- وتقول ان ٨٠٪ من مجموع ضحايا الحروب هم من الاطفال والنساء
لم تضع (الامم المتحدة) في اعدائها الرئيسية خلال التسعينات :
- تخفيض نسبة وفيات الاطفال دون الخامسة
- تخفيض نسبة وفيات الامهات
- القضاء على سوء التغذية
- توفير سبل الوصول الى مصادر المياه النظيفة ومرافق الصرف الصحي
- توفير التعليم الاساسي للجميع واكساب التعليم الابتدائي
- تحسين حماية الاطفال من الامراض والمجاعات والظروف الصعبة
هذه هي الامم المتحدة ممثلة بـ (شعرائها) وبما يسطره خبراؤها في كتب ونشریات واصدارات صقلية الورق برفاعة الطبع .. بينما يعكس الواقع اوضاعا مخفلة تماما لكل تلك (القوانين) و (الاهداف) و (البرامج) التي خطتها او تحددها او ترسمها الامم المتحدة ..



هكذا كان أطفالنا قبل الحصار

نسبة الاطفال المصابين بالسرطان في العراق بين السنوات ١٩٨٩-١٩٩٢-١٩٩٣

١٩٩٠ : ٤٤٪	تشرين الاول	الاطفال يولدون وهم (خدج)
١٩٩١ : ٤١٪	الاحليل	- البيانات الرسمية تؤكد ان نتيجة سوء تغذية الام بسبب الحصار
١٩٩٢ : ١٧٪	نكتة	- ٣٠٪ من هؤلاء الاطفال يموتون
١٩٩٣ : ١٩٪	الحصا	
١٩٩٤ : ٢١٪	النسبة تشير الى ان خمس	



هكذا كان أطفالنا قبل الحصار

البريد ١٨ رجب ١٤١٥ هـ - ٢١ كانون الاول ١٩٩٤ م - العدد ٨٨٩٩

٩٩

ان اردنا ان نجمع شخصيات عدة في شخصية واحدة لنحاولها بتفاصيل قضية من اخطر قضايا الحرب والحصار .. تلك هي قضية تأثيراتها في النساء وما يحملن وما تخرج ارحامهن من حيوات جديدة الى (بيوت) مسجبة بالعداء الاميركي الصهيوني ويحك احصي يمين جوعا .. ويحك مرضا .. وبعد عناء .. اهتدينا الى الدكتور سعدون خليفة عضو المجلس الوطني العراقي ، رئيس اللجنة الصحية والاجتماعية في المجلس ، رئيس جمعية الهلال الاحمر العراقية ، رئيس جمعية تنظيم الأسرة العراقية ، نائب رئيس اللجنة التنفيذية لائتم العالم العربي لتنظيم الأسرة ، واخيرا استاذ طب المجتمع في جامعة بغداد .

٦٦ حاورنا الدكتور خليفة .. وهما وجهان اخرين هما (مركز حديثي الولادة والخصي) مستشفى العلوية التخصصي (الولادة) و (مديرية معهد ومستشفى الاشعاع والطب النووي) لخرج بهذه الشخصية من المعلومات التي تضعها على سوائد فطور السادة اعضاء مجلس الامن الدولي .. فقط ليبروا ما تقترب كل يد ترتفع في اجتماعات مجلس الامن تايدا .. لا سترام الحصار .. وليكم التفاصيل مبسطين

٦٦ حاورنا الدكتور سعدون خليفة :
العبور : ما الاوضاع التي تواجها الحصار ، او التي استجد فطورها بعد عقود من القضاء عليها ؟
د خليفة : الفح خبايرت الحصار تجسدت في النساء الحوامل والاطفال المولودين حديثا .. فقد ظهرت امراض كثيرة لم تكن تذكر في العراق او كانت موجودة بنسبة ضئيلة جدا ، مثل مرض (كوكليدوروكور) او ما يسمى مرض نقص التغذية الحاد (نقصان) نتيجة نقص مادة البيوتين ان المعدل الشهري للامهات بهذا المرض في عموم العراق لم يكن يتجاوز (٤١) اصابة .. اما الآن فاصبح المعدل الشهري (١٧٣) اصابة .. اظف الى ذلك مرض (الهزال) الذي يصيب الاطفال دون سن الخامسة ، كان معدله في عموم العراق (٤٣) اصابة .. اصبح معدله الشهري الآن (١٥٨٩) اصابة

د خليفة : الاسراض الانتقائية كالقنطريونيد وشلل الاطفال والكزاز والحصبة كانت اصاباتا قليلة بسبب توفر اللقاحات لأم والطفل .. الآن ونتيجة الحصار اللقاحات لم تكن متوفرة .. تخرج الحال كثيرا وهذه هي المأسرات :
- شلل الاطفال : قبل الحصار كان معدل الإصابة به في عموم القطر (١٠) اصابة في السنة .. لكن الإصابة به ارتفعت بنسبة (٧٥) مرة سنة ١٩٩٣ عما كانت عليه .
- الحصبة : كانت تنتهي وتعدم في العراق .. الآن ارتفعت الى (٣) مما كانت عليه .



هكذا كان أطفالنا قبل الحصار

البريد ١٨ رجب ١٤١٥ هـ - ٢١ كانون الاول ١٩٩٤ م - العدد ٨٨٩٩

٦٦ الكوليرا : كانت صفرا .. وفي سنة ١٩٩٣ وحدها حدثت إصابة (٨٢٥)
- التهاب الكبد الفيروسي : مرض خطير جدا .. ارتفعت النسبة الى (٧٩٢) عما كانت عليه .
- الجرب : كان صفرا عام ١٩٨٩ .. لكن حدثت سنة ١٩٩٣ اكثر من (١٠٣٥٤) إصابة .
- العيون : دكتور سعدون لو القيت (رئيس مجلس الامن) ما الذي ستقوله له ؟
د خليفة : ساختار الصمت لاجلنا لن نقدي !

٦٦ العيون : عدا شحة الدواء والغذاء .. هل تعتقد ان البيئة العراقية قد تعرضت للتلوث بسبب القصف الجوي للعدي وأنواع الاسلحة والقنابل التي استخدمت فيه .. وكيف تترك في التلوث لاجلنا اطفالا تحديدا ؟
د خليفة : معروف لدى العالم كله ان انواع المتفجرات التي القيت على مدن العراق تلج (١٣٠) ألف طن .. اي سبغة

٦٦ وفات الاطفال
١٩٨٩ - اطفال الشهيدي لعمر اقل من ٥ سنوات (٥٩٣) وفاة
١٩٩٠ - اطفال الشهيدي لعمر اقل من ٥ سنوات (٣٩٩٧) وفاة
١٩٩١ - المعدل الشهري لحضر اكثر من ٥ سنوات (١٦٨٥) وفاة
١٩٩٢ - اطفال الشهيدي لعمر اقل من ٥ سنوات (٧١٦٦) وفاة

٦٦ اضعاف (تأخير) القنبلة الذرية التي القيت على هيروشيما .. لهذا القنبلة العراقية (الماء - الهواء - الغذاء) تعرضت للتلوث بنسبة مؤذية .. والافح من ذلك القنابل المضادة للدروع التي تحتوي على مادة (اليورانيوم الشاحب) فالاصابات الأولية (والتي لم تستكمل بعد) تشير الى تسبب هذه المادة في اصابات (سرطان)



هكذا كان أطفالنا قبل الحصار

البريد ١٨ رجب ١٤١٥ هـ - ٢١ كانون الاول ١٩٩٤ م - العدد ٨٨٩٩

هدى جاسم

٦٦ تم تطرق د . جواد كاظم الى شواقص عديدة في الاجهزة التي يتعامل بها الطفل حديث الولادة في المستشفيات والتي يؤدي نقصها الى حدوث وفيات كثيرة وامراض كثيرة ايضا ومنها اجهزة العلاج الضوئي لداء اليرقان واهجرة (اعطاء المخذي) و (أدوات زرق) والمضادات الحيوية ، تلك سوى مضاعفة الجهد البشري من اجل انقاذ حياة طفل مثلا ... التكنولوجيا تتطور .. ومعها والاختلاجات القائمة طويلة

متغيرات الاصابة بالسرطان بين السنوات ١٩٨٩-١٩٩٢-١٩٩٣

١ - ازديت نسبة (سرطان الدم) كالاتي :-

١٩٨٩	١٩٩٢	١٩٩٣
٤٤.٩	٤٦.٥	٤٦.٨

٢ - متغيرات الاصابة في محافظة بغداد وحدها :-

١٩٨٩	١٩٩٢	١٩٩٣
٤٥.٩	٤٦.٧	٤٦.١
٤٥.٠	٤٥.٠	٤٥.٣

٣ - في محافظة نينوى ازديت نسبة سرطان الغدد اللمفاوية :-

١٩٨٩	١٩٩٢	١٩٩٣
٤٤.٢	٤٦.٦	٤٨.١

٤ - زيادة كبيرة في اصابات سرطان الدم في محافظة القامسية :-

١٩٨٩	١٩٩٢	١٩٩٣
٤٦.٨	٤٦.٣	٤٦.١

٥ - نسبة الاصابات بسرطان الدم في محافظة ذي قار :-

١٩٨٩	١٩٩٢	١٩٩٣
٤٤.٦	٤٦.٥	٤٨.٧

٦ - نسبة الاصابة بسرطان الدم في سبع محافظات :-

١٩٨٩	١٩٩٢	١٩٩٣
٤٢.٤	٤٨.٠	٤٨.٠
٤٢.٣	٤٧.٠	٤٧.٠
٤٥.٣	٤٨.٠	٤٧.٠
٤٥.٥	٤٧.٠	٤٧.٠
٤٦.٤	٤٧.٠	٤٧.٠
٤٨.٧	٤٦.٠	٤٦.٠

٧ - نسبة الاصابة بسرطان الغدد اللمفاوية في بابل :-

١٩٨٩	١٩٩٢	١٩٩٣
٤٥.٠	٤٤.٦	٤٦.٣

٨ - ازديت نسبة سرطان الجلد في محافظة صلاح الدين من ٢٦.٦ سنة ١٩٨٩ الى ٢٦.٤ سنة ١٩٩٣ .

٩ - ازديت نسبة الاصابة بمرض سرطان الغدد اللمفاوية في التاميم :-

١٩٨٩	١٩٩٢	١٩٩٣
٤٤.٠	٤٥.٩	٤٦.٨

١٠ - ازديت نسبة الاصابة بمرض سرطان الجلد في السليمانية من ٥٠.١ سنة ١٩٨٩ الى ٤٦.٨ سنة ١٩٩٣ .

شهادات

اعنتها : سناء النقاش



هكذا كان أطفالنا قبل الحصار

٦٦ الفوات بين الاطفال ارتفعت الى ثلاثة اضعاف السابق .. وامراض كانت قد ضمن الحالات الفقرة ، زادت رقعة انتشارها .. جنباً الى جنب مع الاسراض الحادة كالنقص في فيتامين (الكادي) بدوره الى مستشفى الخرخ شعبة الوجه والمخبر باشراف الدكتور ميري شعري الذي احالها بدوره الى مستشفى الشهيد هادي الجراحات التخصصية باشراف الدكتور عبدالهادي الطليل .. ومن ثم احيلت الى الدكتور ابيد محمد اسماعيل في مستشفى ذاته .. من هناك احيلت الى مستشفى الاطفال في مدينة الطب ، فاهيت الى الجراحات التخصصية ، حيث اخذت عيادته من المنطقة الصلبة واجريت لها عملية زرع كانت نتيجةها (حسب الطبيب المختص) ايجابية ..

بعد ثلاثة اعوام وبالتحديد بتاريخ ١٩٩٤/٤/١٩ لاهلا والدا شون (النور) اطفالا في عيادته البصري (جهة الخدم) وعرفت في اليوم نفسه على الدكتور ابيد محمد اسماعيل الذي احالها الى قسم فحص البصر في مدينة الطب ، حيث تبين انها قد فقدت البصر فعلا في العين اليسرى بموجب تقرير موجه الى الجراحات التخصصية بتاريخ ١٩٩٤/٤/١٩ .
والآن وبعد هذه الرحلة المصيرية بين الدنيا والهم والحزن ، فلما تور لتصبح عنها الصورة المتطورة .

د . حسين ملك الديباغ
رئيس قسم الجراحة في
مستشفى صدام للاطفال

٦٦ الاسراض السرطانية شنت زبادة كبيرة بعد العدوان .. وخلال سنوات الحصار ، بسبب سوء التغذية والمرض والاصابات الكيميائية والاشعاع لاجلنا حالات كثيرة تزداد من المعالجات لعدم توفر ايبندوستاتيمات العلاج هناك .. وحالات بدأت يتكاثرون لم حثت للترجيح والافتقار بسبب عدم توفر العلاج اللازم بشكل مستمر ..

د . بشار جميل الصافي
مقيم القدم في مستشفى
صدام للاطفال

من بعيد اليها النسر



هكذا كان أطفالنا قبل الحصار

٦٦ هذه واحدة من قصص عذابات اطفال العراق في زمن الحصار .. تنشرها بتفصيلها عسى ان يرق لها قلب من القلوب التي تسعى الى الله بحب الخير .. فالطفلة بحاجة الى العلاج خارج القطر .. وعائلتها لا حول لها ولا قوة ..

الطفلة نور جاسم محمد .. فتحت ثأثيرها على الحياة .. كغيرها من الاطفال ، لملادار وقلب ذويها ، فحازوها .. الا ان هذا الفرح لم يستمر لأكثر من اربعة اشهر .. وليكم القصة ..

في الاسبوع الاول من عمرها ادخلت مستشفى الزهراوي (قسم الخدج) لوجود اضرار بسيطة في وجهها ، وغادرت بعد عشرة ايام بصحة جيدة .. وبعد اربعة اشهر ظهر ورم بسيط في خدها اليسرى ، وعرفت على اثره على الدكتور طه الراوي الذي شخص الحالة على انها شلل اعصاب السليج ، فاحالها الى مستشفى الكندي (استشارية الاعصاب والعلاج الطبيعي) ثم احالها الى مستشفى الكندي (بدوره الى مستشفى الخرخ شعبة الوجه والمخبر باشراف الدكتور ميري شعري الذي احالها بدوره الى مستشفى الشهيد هادي الجراحات التخصصية باشراف الدكتور عبدالهادي الطليل .. ومن ثم احيلت الى الدكتور ابيد محمد اسماعيل في مستشفى ذاته .. من هناك احيلت الى مستشفى الاطفال في مدينة الطب ، فاهيت الى الجراحات التخصصية ، حيث اخذت عيادته من المنطقة الصلبة واجريت لها عملية زرع كانت نتيجةها (حسب الطبيب المختص) ايجابية ..

بعد ثلاثة اعوام وبالتحديد بتاريخ ١٩٩٤/٤/١٩ لاهلا والدا شون (النور) اطفالا في عيادته البصري (جهة الخدم) وعرفت في اليوم نفسه على الدكتور ابيد محمد اسماعيل الذي احالها الى قسم فحص البصر في مدينة الطب ، حيث تبين انها قد فقدت البصر فعلا في العين اليسرى بموجب تقرير موجه الى الجراحات التخصصية بتاريخ ١٩٩٤/٤/١٩ .
والآن وبعد هذه الرحلة المصيرية بين الدنيا والهم والحزن ، فلما تور لتصبح عنها الصورة المتطورة .



هكذا كان أطفالنا قبل الحصار

٦٦ تواج الامم المتحدة اختارنا جديدا لدى معادلتها واهربنا على شعاع القرارات الانسانية التي تضمنها حيث أعلن خدام دوليون ان توصية بشأن وجوب اعتبار الصحة حقاً اساسيا من حقوق الانسان .. سترفع الى المجلس العاليية حول القضية الاجتماعية (التي تتضمنها منظمة الدولة اذار الخليل) كيوبيات

تري هل يستطيع الامم المتحدة ان تتخلص من هذبة اميركا على قراراتها وتوجهاتها لتحقيق مثل هذه التوصية خاصة وان اميركا ترفض حتى الان التوقيع على (اتفاقية حقوق الطفل) التي اقترحتها المنظمة الدولية نفسها

محمود سوال

